Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ ـ إذا ضعف تنبُّه السامع إليه، كقوله تعالى: ﴿**الله نور السموات والأرض...**﴾[١٠] فإذا حذفت المسند لم تدرك المعنى.

٤ ـ إذا كان المسند في معرض الرد على المخاطب: كقوله تعالى: ﴿**قل: يحييها الذي أنشأها لأول مرة وهو بكل خلق عليم**﴾.[١١] وذلك رداً على من سأل: ﴿**من يحيي العظام وهي رميم؟**﴾.[١٢]

٥ ـ إذا أُريد من المسند إفادته الفعلية دليلاً على الحدوث، أو الاسمية دليلاً على الثبات: فمثال على الأول قول الشاعر:

هُمْ يَمْنَعُونَ الْجَارَ حَتَّى كَأَنَّمَا ... لِجَارِهِمِ بَيْنَ السماكِينِ مَنْزِلُ

فالمسند «يمنعون الجار» يدل على الحدوث والحركة.

ومثال على الثاني قول الشاعر:

هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَيِّ النَوَاحِي أَتَيْتَهُ

فَلُجَّتُهُ الْمَعْرُوفُ وَالْبِرُّ سَاحِلُهْ

فقد ثبّت حال الوسع كالبحر في الممدوح. ومثال على حالي الفعل والاسم معاً قوله تعالى: ﴿**يخادعون اللهَ وهو خادِعُهم...**﴾[١٣] فقد أظهرت الآية حال التقلّب في مخادعة الفاعل (هم)، وحال الثبات في «وهو خادعهم».

٥ ـ تعريف المسند: يُعَرَّف المسند لغرض من الغرضين التاليين:

١ ـ إذا كان الهدف إفادة السامع بأمر حُكِمَ عليه حكماً غير الحكم الذي يعرفه. نحو: هو المنقذ. فأنت هنا أسندت الإنقاذ إلى الضمير هو، وعرّفتَ السامع بأنّه «المنقذ»، وهو حكم ربما كان يجهله عنه.

---

(١٠) النور / ٣٥

(١١) يس / ٧٩

(١٢) يس / ٧٨

(١٣) النساء / ١٤٢